

درجة توافر معايير المسؤولية المهنية لدى معلّمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج

حمد فواز آل داوود

قسم المناهج وطرق التدريس || كلية العلوم الاجتماعية || جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية || السعودية

المخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر معايير المسؤولية المهنية لدى معلّمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج من وجهة نظر المعلمين. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي)، واستخدم المقابلة كأداة للدراسة، وقد تكوّنت من (3) معايير رئيسية، و (8) معايير فرعية، و (46) مؤشراً، وأجريت الدراسة على عدد (75) معلماً من معلّمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية، وعدد (23) قائداً للمدارس الثانوية بمحافظة الخرج. وتوصّلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- 1- تحققت معايير المسؤولية المهنية لدى معلّمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج من وجهة نظر المعلمين، بدرجة (متوسطة) بشكل عام، عدا المعيار الرئيس الثالث (الإلمام بالمتطلبات المهنية للمعلم السعودي) فتحقق بدرجة عالية.
 - 2- تحققت معايير المسؤولية المهنية لدى معلّمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج من وجهة نظر قادة المدارس، بدرجة (متوسطة) بشكل عام، عدا المعيار الرئيس الثالث (الإلمام بالمتطلبات المهنية للمعلم السعودي) - أيضاً - فتحقق بدرجة عالية.
 - 3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة توافر معايير المسؤولية المهنية لدى معلّمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج، تُغزى إلى الدرجة العلمية أو الخبرة التدريسية. وفي ضوء النتائج تم تقديم عدة توصيات ومقترحات لتعزيز المسؤولية المهنية.
- الكلمات المفتاحية: المعايير، المسؤولية المهنية.

1. المقدمة:

تشهد السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية، حركة تغيير شاملة، تتناول كافة جوانب العملية التعليمية، كونها منظومة متكاملة؛ لتحقيق التطور بمختلف مراحل التعليم؛ لهذا وُضِع مشروع الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام، تمهين وظيفة المعلم أحد أهدافه الرئيسية.

إنّ العملية التعليمية؛ تشمل المعلم، والمتعلم، والمقرّر المدرسي، والبيئة التعليمية؛ غير أنّ المعلم هو الركن الركبن، والمحرك الرئيس في نجاح العملية التعليمية؛ والقائد لتلك العملية. فالمعلم يعتبر حيز الزاوية في العملية التربوية، ويحتل المرتبة الأولى بين العوامل التي يتوقف عليها نجاح عملية الإصلاح التربوي. ونظراً للتطورات التي ظهرت على أدوار المعلم في ضوء التطور المعرفي والعلمي والتكنولوجي؛ فقد أصبح من الضروري تطوير إعداد المعلم في أثناء الخدمة. (وزارة التعليم، 2006).

ويذكر فرج (1428) ويُعدُّ المعلم أحد الأركان الرئيسة في العملية التعليمية التربوية، بل إنّ نجاحها وفشلها يتوقف إلى حد كبير على مدى كفاءته.

ولذا فإنّ نجاح العملية التربوية يتطلب معلماً يمتلك القدرات والمهارات التي تجعل منه مربياً يؤدّي رسالته عن دراية ووعي، ويستطيع إنجاز مهمّاته التعليمية على أتم وجه. (بهار، 1981).

وتؤكد المطيري (2010) أنّ للمعلم دوراً كبيراً في تحديد مخرجات العملية التعليمية، فمهما كانت جودة المنهج، ومهما توافرت التقنية، والوسائط التعليمية، والأنشطة، والمباني المدرسية، يبق المعلم بعد أن يدخل الصف ويختلي بطلابه؛ هو سيّد الموقف في استثمار هذه الإمكانيات.

ويذكر عبد المعطي (2008) أنه لم يعد كافياً أن يُتقن المعلم المادة العلمية فقط، لأنها ببساطة: تتغير وتتراكم بصورة مستمرة، ولم يعد المعلم مجرد ناقل أو مُلقن للمعرفة فقط، بل أصبح له دور آخر هو توجيه وتحفيز التلاميذ للتعلم، والبحث عن المعارف واستخدامها وتوظيفها، الأمر الذي يفرض على المعلم، أن يكون مُعدّاً إعداداً جيداً من النواحي الأكاديمية والمهنية والثقافية، لذا فإن المعلم يعتبر عنصراً أساسياً في العملية التعليمية، وله الدور الفاعل والمؤثر في تحديد مخرجات العملية التعليمية.

وانطلاقاً من الإيمان الراسخ بأهمية مهنة التعليم وتميزها، ومكانة المعلم الذي يقوم بتوجيه العملية التعليمية نحو تحقيق أهدافها؛ كان من الواجب السعي العلمي الجاد، لتعميق أطر ومفاهيم ومعايير مهنة التعليم، وتطويرها لصالح المعلم والمهنة، ومن ثم لصالح الطالب والمجتمع عموماً. (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2011). والتدريس مهنة لها أصول ومعايير ومواصفات خاصة، يُشترط فيمن يمارسها، أن تتحقق فيه معايير مهنية تتكافأ مع متطلبات العمل التربوي. (القرش، 2009).

وتؤكد عيد (2004) أنه لا يمكن تطوير أداء المعلم دون معايير تحدد بشكل واضح الكفايات التي يُفترض توافرها في المعلم، حتى يصبح قادراً على أداء مهام عمله بالشكل المطلوب. ومن الضروري؛ وضع معايير للأداء التدريسي للمعلم؛ تركز على فكرة الأداء أو الإنجاز، بهدف تقييم قدراته المعرفية التخصصية، ومهاراته الفنية التربوية (إبراهيم، 2003).

ومعلم العلوم الشرعية؛ لا يخرج عن التطوير الشامل للمعلمين، فإن له التأثير المباشر والقوي في عملية تعلم المتعلمين، وتوجيههم وصلب مواهبهم ومعارفهم، إنه يمثل القدوة والأسوة، يُنظر إليه، ويُتلقى عنه، يقلده المتلقي ويتق في توجيهه، يرى فيه المُتعلّم المرجع والموجه والمربي، لما يحمله من علم مستمد من الكتاب والسنة، فيشير القرني (2013) إلى أن أهمية معلم العلوم الشرعية تكمن في التالي:

- 1- أن القرآن الكريم، إنما يُؤخذ بالتلقي والتلقين، لذا لا غنى عن معلم مُتقن يُتلقى عنه التلاوة الصحيحة والمجودة.
- 2- أن السنة النبوية؛ قامت على تلقي العلم الشرعي عن المعلمين، منذ عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى الوقت الحاضر، لذا لا غنى عن معلم حَمَلَ إرث النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يُبَلِّغه لمن تحت يده، ويُلقيه لمن يستفيد منه.
- 3- أن العلوم الشرعية علوم توقيفية نقلية، تبين الحلال وصحة العبادات وبطلانها؛ لذا فلا غنى للمتعلم عن معلم يُوجه ويُرشده.
- 4- أن العلوم الشرعية تشتمل على الهدى والسلوك؛ لذا فلا غنى للمتعلم عن معلم تتمثل فيه آثار العلم، ويكون قدوة له.

وقد نتج عن هذا الاهتمام في وظيفة المعلم - عموماً - ومعلم العلوم الشرعية - خصوصاً- ارتفاع سقف المطالبين بتحسين مستوى التأهيل لديه؛ لذا سعت وزارة التعليم، وعبر مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم، بالتشاور مع المركز الوطني للقياس والتقويم، وضع معايير مهنية جديدة، يكون معلم العلوم الشرعية قادراً فيها على تدريس تخصصه في مراحل التعليم العام بكل كفاءة، وتتناول تلك المعايير ما ينبغي عليه معرفته والقدرة على أدائه وأساليب تدريسه، ممثلة بالمعايير العامة والتخصصية لمجالات مهنة التدريس" (المركز الوطني للقياس والتقويم، 2013).

تحديد مشكلة الدراسة:

من خلال اطلاع الباحث على عدد من نتائج الدراسات والأبحاث وتوصياتها كما في دراسة كلمن: (شديفات وآخرون، 2012)، (الحري، 1436هـ)، (الدوسري، 1436)، (الحمدادي، 1437)، أشارت إلى وجود بعض القصور في الأداء المهني عند عدد من معلمي العلوم الشرعية، يعود إلى اعتمادهم على طرق التدريس التقليدية، وعدم إلمامهم بطرائق التدريس الحديثة، التي تجعل من المتعلم محوراً للعملية التعليمية ومشاركاً..

وقد أكدت الندوات والمؤتمرات التربوية؛ على أهمية وضع معايير مهنية للمعلم، منها: ما أكدته المؤتمر التربوي الحادي والأربعون، الذي نظّمته جمعية المعلمين الكويتية في مايو 2014م بعنوان: "المعايير المهنية لمعلم القرن الحادي والعشرين" حيث صدر عنه العديد من التوصيات منها: أهمية نشر الوعي بالمعايير المهنية للمعلمين، والمؤتمر التربوي الثاني، الذي تعقده الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية عام (2007) على ما تضمنته نتائج القمة العربية المنعقدة في الخرطوم (2006) على أنّ التعليم هو قاطرة التنمية لتحقيق التكامل العربي، وأنّ المعلم العربي هو أساس الإصلاح التربوي، وأنه لا بد من وضع معايير مشتركة وموحدة لأداء المعلم العربي، ووضع نظاماً متقاربة للارتقاء بالمعلم مهنيًا واقتصاديًا، واللقاء السنوي الثالث عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) بعنوان "إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة" حيث كان المعلم محوراً أساسياً، من حيث معايير اختياره وتنميته المهنية وتقويمه، وأثر المتغيرات العالمية في تكوينه (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2014).

لذا كان من المهم؛ الوقوف على المعايير المهنية الوطنية؛ نظراً لأهميتها، وحيث أنها مُصاغة حديثاً، وتحتاج إلى إجراء العديد من الدراسات التقويمية، وبالأخص التركيز على المجال الرابع من مجالات المعايير العامة: (المسؤولية المهنية). بمعايير الثلاثية الرئيسة، والثمانية الفرعية - والذي يهتم بأعمال المعلم التي تكون خارج حُجرة الصّف، لإنجاح أعماله المتعلقة بالتعليم والتعلم، للوقوف على مدى تحققها - لاسيما - لدى معلمي العلوم الشرعية للارتقاء بمستواهم، وتلك المعايير، أُعدت من قبل المركز الوطني للقياس والتقويم، بالتشارك مع مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم، وهو جهة اعتبارية، يُعنى بإجراء الدراسات والبحوث؛ لقياس المؤشرات التربوية والتحصيلية، من أجل رفع كفاءة مؤسسات التعليم، ومتخصص في إعداد وإدارة مقاييس واختبارات الترخيص المهني لمخرجات التعليم العالي.

ومن خلال تجربة الباحث، وخبرته في الميدان التعليمي للتعليم العام؛ معلماً، ووكيل مدرسة، وقائداً، ومشرفاً تربوياً، وحضوره لعدد من اللقاءات والدورات والبرامج والأنشطة التي تُخص المجال، وقيامه بزيارات ميدانية على عدد من المعلمين في مختلف المراحل، شعر أنّ الحاجة - قائمة - لمثل هذه المعايير لتجويد أدائهم، لذا رأى القيام بدراسة؛ يتم من خلالها الكشف عن درجة توافر معايير المسؤولية المهنية لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية في محافظة الخرج، لإيمان الباحث بالدور الكبير والهام، الذي يقوم به المعلم في العملية التعليمية، وحيث إنّ مخرجات التعليم لا يمكن الوصول إليها - بالمستوى المأمول - إلا به، فهو المحرك الفاعل والرئيس، ولأنّه لم يسبق عمل دراسة - على حد علم الباحث - تتناول معايير المسؤولية المهنية لمعلمي العلوم الشرعية (في إدارة تعليم محافظة الخرج) التي أعدها مركز قياس؛ ضمن المعايير العامة لمجالات مهنة التدريس، رأى الباحث القيام بدراسة عن درجة توافر معايير المسؤولية المهنية لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية في محافظة الخرج.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة لمعرفة توافر معايير المسؤولية المهنية لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج، من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما درجة توافر معايير المسؤولية المهنية لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج؟

ويُتفرغ من التساؤل الرئيس لمشكلة الدراسة، الأسئلة الثلاثة التالية:

1. ما درجة توافر معايير المسؤولية المهنية لدى معلّمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج من وجهة نظر المعلمين؟
2. ما درجة توافر معايير المسؤولية المهنية لدى معلّمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج من وجهة نظر قادة المدارس؟
3. هل يوجد تباين في درجة توافر معايير المسؤولية المهنية لدى معلّمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج تُعزى إلى الدرّجة العلميّة والخبرة التدريسيّة؟

أهداف الدراسة:

تمثّلت أهداف الدراسة فيما يلي:

1. التعرف على درجة توافر معايير المسؤولية المهنية لدى معلّمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج من وجهة نظر المعلمين.
2. التعرف على درجة توافر معايير المسؤولية المهنية لدى معلّمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج من وجهة نظر قادة المدارس.
3. تحديد التباين في تقدير درجة توافر معايير المسؤولية المهنية لدى معلّمي العلوم الشرعية بمحافظة الخرج تُعزى إلى الدرّجة العلميّة أو الخبرة التدريسيّة.

أهميّة الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة، من أهمية الدور الكبير لمعلّمي العلوم الشرعية، ومن أهمية المواد الدراسية التي سيتولّون تدريسها، والمرحلة التي تُجرى عليها الدراسة (المرحلة الثانوية)، يمكن إبراز أهمية هذه الدراسة من جانبين:

أ- الأهمية العلميّة:

تظهر الأهمية العلميّة من خلال النقاط التالية:

- ✓ تأتي هذه الدراسة استجابة للتوجهات، والاهتمامات التي تحظى بها معايير المسؤولية المهنية من قبل شريحة كبيرة من التربويين.
- ✓ قلة الدراسات التي تناولت معايير المسؤولية المهنية للمعلّمين في المملكة العربية السعودية.
- ✓ قد تُسهم هذه الدراسة، في التعرف على مستوى أداء معلّمي العلوم الشرعية في ضوء معايير المسؤولية المهنية، مما يُساعد في معرفة احتياجاتهم المهنية، بما يتلاءم مع طبيعة المعايير.
- ✓ الكشف عن درجة توافر معايير المسؤولية المهنية لمعلّمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية.
- ✓ قد تُسهم نتائج هذه الدراسة، في التعرف على أهم المعوقات التي تُعيق تحقق معايير المسؤولية المهنية لدى معلّمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية لتلافيها، ومن أبرز المعوقات.

ب- الأهمية العمليّة:

تتمثل الأهمية العمليّة من إجراء الدراسة، من كونها قد تُسهم في التالي:

- ✓ تقديم قائمة بمعايير المسؤولية المهنية بمؤشراتهما، يمكن أن يستفيد منها:

1- معلّمو العلوم الشرعيّة في المرحلة الثانويّة، بتطوير أدائهم التدريسيّ، وتعزيز نقاط القوة، ومعالجة نقاط الضعف لديهم.

2- قادة المدارس؛ من التعرّف على مؤشرات معايير المسؤوليّة المهنيّة والاسترشاد بها في تقييم أداء المعلّم.

✓ الإسهام في الحدّ من ظاهرة تدنيّ مستوى أداء معلّم العلوم الشرعيّة في المرحلة الثانويّة.
✓ تُعدّ هذه الدّراسة، انطلاقةً لدراسات أخرى مماثلة، حيث إنّه لم يسبق - على حدّ علم الباحث - أن تناولت دراسة بحثيّة مثل هذه الدّراسة، مما يقود الباحثين بإجراء دراسة مشابهة في مرحلة أخرى؛ تسعى لتطوير الممارسات التدريسيّة للمعلّم.

✓ تقديم تغذية راجعة للمؤسسات التي تُعنى بإعداد وصياغة المعايير، لمعرفة درجة تحقق هذه المعايير في الميدان التعليمي من عدمه.

✓ المساهمة في تصميم برامج تطويريّة لمعلّمي العلوم الشرعيّة، تُنمي مهاراتهم في طرائق التدريس، واستخدام التقنيّة الحديثة في ذلك.

✓ الكشف عن مدى أثر الخبرة والدّرجة العلميّة، في أداء معلّم العلوم الشرعيّة في المرحلة الثانويّة.

حدود الدّراسة

تقتصر حدود الدّراسة؛ على الآتي:

1. الحدود الموضوعيّة: على درجة توافر معايير المسؤوليّة المهنيّة لمعلّمي العلوم الشرعيّة في المرحلة الثانويّة
2. الحدود المكانية: على المدارس الثّانويّة الحكوميّة (بنين) التابعة لإدارة التعليم بمحافظة الخرج.
3. الحدود الزمانيّة: الفترة الواقعة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1437هـ/1438هـ.

مصطلحات الدّراسة:

معايير المسؤوليّة المهنيّة:

ويرى المركز الوطني للقياس والتقويم (المركز الوطني للقياس والتقويم، 2012) بأن معايير المسؤوليّة المهنيّة هي: أعمال المعلّم، التي تكون عادة خارج حُجرة الصّف، غايتها انجاح أعماله المتعلّقة بالتعليم والتعلّم.
التعريف الإجرائي: هي عبارة عن أعمال مساندة، تتضمّن العمل بفاعليّة مع الآخرين؛ وربط علاقات مثمرة مع أولياء الأمور والمجتمع، والتطوير المهنيّ المستمر، والإلمام بالمتطلبات المهنيّة، يتأكد توافرها في معلّم العلوم الشرعيّة في المرحلة الثانويّة، لتحقيق نجاحه في مهنة التعليم.

المرحلة الثانويّة:

يُعرّفها الباحث إجرائياً بأنّها: المرحلة الثّالثة من سُلّم التعليم العام في المملكة العربيّة السعوديّة؛ مدة الدّراسة فيها ثلاث سنوات؛ وتتفرّع إلى ثلاثة مسارات: المسار الإداري، والمسار العلمي، ومسار العلوم الشرعيّة.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً/ الإطار النظري:

أهمية تدريس العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية:

إن أعظم مهنة امتنها خير البشر - صلى الله عليه وسلم - هي مهنة التعليم، فبعثه ربُّه مُعلماً، ومُرشداً، وهادياً، ومُبشِّراً، ونذيراً، {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكُتُبَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} (آل عمران: 164).

ومن الغايات العظيمة لتدريس العلوم الشرعية، تَعْبِيدُ النَّاسِ لِرَبِّهِمْ، وَغَرْسُ الْمُعْتَقَدِ السَّلِيمِ فِي قُلُوبِهِمْ، الَّذِي بِهِ يُوَحِّدُ اللَّهَ وَيُعْبُدُ، وَبِهِ تَزَكَّى نَفْسُهُمْ، وَيَتَّقَى بِأَخْلَاقِهِمْ، وَهَذَا مَا رَسَمَتْهُ السِّيَاسَةُ التَّعْلِيمِيَّةُ فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ - وَاللَّهُ الْحَمْدُ - غَايَةُ التَّعْلِيمِ: فَهَمُ الْإِسْلَامُ فَهْمًا صَحِيحًا مُتَكَامِلًا، وَغَرْسُ الْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَنَشْرُهَا، وَتَزْوِيدُ الْمُتَعَلِّمِ بِالْقِيَمِ وَالتَّعَالِيمِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالمَثَلِ الْعَلِيَا، وَإِكْسَابُ الْمَعَارِفِ وَالمَهَارَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَتَنْمِيَّةُ الْإِتِّجَاهَاتِ السَّلْوَكِيَّةِ الْبِنَاءِ. (وزارة المعارف، 1416هـ).

ولكون الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ، دِينًا قَوِيمٌ رَبَّانِيٌّ، شَامِلًا فِي نُظْمِهِ وَأَحْكَامِهِ، الْحَاجُّ لِكُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، قَادِرٌ عَلَى التَّطَوُّرِ وَالبَقَاءِ وَالعَطَاءِ، كَانَتْ مَكَانَةُ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ فِي التَّعْلِيمِ وَأَهْمِيَّتُهَا. وَمِنْ هَذَا الْمُنْطَلَقِ، جَاءَ الْإِهْتِمَامُ بِتَدْرِيسِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ فِي الْمَرْحَلَةِ الثَّانَوِيَّةِ كَمَوَادِّ أُسَاسِيَّةٍ، لِتَزْوِيدِ الطَّلَابِ بِالْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ، الَّذِي يَتَمَيَّزُ عَنْ غَيْرِهِ، بِمُصَدَرِهِ الرَّبَّانِيِّ، وَالَّذِي يَهْتَمُّ بِتَنْمِيَّةِ الْجِسْمِ وَالعَقْلِ، وَالفردِ وَالمُجْتَمَعِ، كَمَا أَنَّهَا تَوَازَنُ بَيْنَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، مِمَّا يَجْعَلُ خَيْرَ الْأُمُورِ الْوَسْطَ، فَلَا يَمِيلُ جَانِبًا إِلَى جَانِبٍ آخَرَ. (عبيدات، 2014).

كما أَنَّهَا تَزَوِّدُ الطَّلَابَ بِالْقِيَمِ وَالتَّعَالِيمِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالمَثَلِ الْعَلِيَا، وَتَكْسِبُهُمُ الْمَعَارِفَ وَالمَهَارَاتِ الْمُخْتَلِفَةَ، وَتُنَبِّئُ لَدَى الطَّلَابِ الْإِتِّجَاهَاتِ السَّلْوَكِيَّةِ الْبِنَاءِ، عِلَاوَةً عَلَى أَنَّهَا تَطَوَّرَ الْمُجْتَمَعُ اِقْتِصَادِيًّا، وَثِقَافِيًّا، وَتَعْمَلُ عَلَى تَهْيِئَةِ الْفَرْدِ، لِيَكُونَ عَضْوًا نَافِعًا فِي بِنَاءِ مُجْتَمَعِهِ. (وزارة المعارف، 1416، 20).

والمرحلة الثانوية تمثل بدايات النضج والرُّشد. تُوصَلُ المراهق إلى مرحلة الشباب، ومنطلق الرجولة، والاعتماد على النفس (زيدان، 1402هـ). فتقع عليها تبعات أساسية وحيوية، فهي تزوّد الفرد بمعلومات، ومهارات، وعادات وظيفية، واقتصادية، وقيم واتجاهات إيجابية" (الخطيب، 1982).

والمرحلة الثانوية؛ من أصعب مراحل التعليم العام، لما يمر به الطالب فيها من فترة عُمرية حرجة، وهي مرحلة المراهقة، فيتعرّض فيها إلى العديد من التحوّلات النفسية، والجسمية، مما يجعله عُرضة للتَّمَرُدِ وَالانْدِفَاعِ، وَيَسْتَدْعِي أُلُوانًا مِنْ التَّوْجِيهِ لِلطَّلَابِ وَمُسَاعَدَتِهِمْ بِمَا يَتَوَافَقُ فِي مِيُولِهِمْ وَقِدْرَاتِهِمْ (الحقيل، 1417). ففي آلاف الطلاب بالمرحلة الثانوية؛ طاقات هائلة كامنة، يلزم التنقيب عنها، وتسليط الضوء عليها وبلورتها وتوجيهها (زيدان، 1402هـ). (31).

أهمية المعايير المهنية للمعلّم في المجال التربوي:

مما سبق؛ فإنّ المعايير تُعتبر ركيزة كبيرة في توجيه العمل التربوي في كافة مجالاته، حتى يكون عملاً مؤسّسيًا، يُنحَاطُ فِيهِ إِلَى مَرْجِعِيَّةِ الْمَعَايِيرِ كَأَدَاةٍ يُسْتَنْدُ عَلَيْهَا، عِنْدَ تَوْزِيْعِ الْأَدْوَارِ وَتَحْدِيدِ الْمَسْئُولِيَّاتِ وَصُوغِ الْأَهْدَافِ، وَقَدْ أَكَّدَ عِدَّةٌ مِنَ الْبَاحِثِينَ وَالمُهْتَمِينَ بِالْمَجَالِ التَّرْبَوِيِّ: أَهْمِيَّةَ تِلْكَ الْمَعَايِيرِ، فَمِنْ ذَلِكَ مَا يَلِي:

1- تحديد الصعوبات التي تواجه النّظام التربوي (مدخلات، عمليات، مخرجات).

2- تُعْطِي فِرْصَةً لِتَجْمِيعِ الْبَيَانَاتِ حَوْلَ الْعَمَلِيَّاتِ الَّتِي تَحْدُثُ، وَعِلَاقَتِهَا بِالْمَنْهَجِ النّهَائِيِّ.

- 3- تُعطي فرصة لتحديد مستويات تقدير الأداء، بالإضافة إلى تصميم أدوات التقييم. (عبيدة، 2006، 29).
 - 4- يُؤدي إلى استحداث نمط من الإدارة، يُرسخ مفاهيم القيادة، ومجتمع التعلُّم، وتعمل على تحقيق الجودة الشاملة.
 - 5- تُسهم في توفير مناخ يكفل حق التعليم المتميز لجميع الطلاب، والتنمية المهنية المستدامة لجميع الممارسين التربويين.
 - 6- تعتمد المعايير على مُقاربة تعليمية، تُعزِّز نموذج التعلُّم النشط ذاتي التوجيه.
 - 7- تدعم المعايير قدرة المشاركين في العملية التعليمية على حل المشكلات واتخاذ القرار.
 - 8- تحقق الالتزام بالتميز في التعليم، والقدرة على المتابعة، والتقييم الأصيل.
 - 9- تُساعد على عملية التجديد، والتطوير المستمر للمُعنيين بالعملية التعليمية.
 - 10- التأكيد على جودة التعليم.
 - 11- تحسين مُخرجات العملية التعليمية.
 - 12- تُمثِّل المعايير أساساً للمحاسبة.
 - 13- المعايير؛ تُمد الأنظمة التعليمية بأُسس التقييم الجيد لكافة مجالات التعليم.
 - 14- تعمل على تحسين عملية بناء وتطوير، وتقييم المناهج الدراسية. (زيتون، 2010م، 323).
 - 15- وضع مستويات معيارية متوقعة ومرغوبة ومتفق عليها للأداء التربوي.
 - 16- تقديم لغة مشتركة، وهدف مشترك لمتابعة وتسجيل تحصيل الطلاب المعلمين.
 - 17- إظهار قدرة الطلاب المعلمين على تحقيق العديد من النواتج المحددة مسبقاً.
 - 18- تمكين هيئة الطلاب المعلمين من تحديد المستويات الحالية لتحصيل الطلاب، والتخطيط للتعلُّم المستقبلي بكل ثقة.
 - 19- استخدام المعلمين للنواتج المحددة كدليل لكيفية استخدام محتوى المنهج، والمواد المساعدة الأخرى. (البيلاوي وآخرون، 2006، 23)
- وترجع أهمية المعايير - أيضاً - إلى أنها أصبحت واحدة من أكثر الأدوات المستخدمة للإجابة على التساؤل المتعلق بكيفية وقوف المؤسسات التعليمية على مستويات إنجازها للمهام، والأهداف التي تسعى لها، وعندما يتعلق الإنجاز بالنظام التعليمي، تُصبح المعايير واستخدامها ذات دلالة مناسبة، لأنَّ النظام التعليمي يتسم بخواصٍ منها: صعوبة قياسه مباشرة، أو بصورة دقيقة، مثال ذلك جودة التدريس، ومن هنا تصبح أهمية وجود معايير وطنية للوقوف على جودة المؤسسات التعليمية، بحيث يشارك بها الخبراء، والأكاديميون المعنيون بذلك. (مجاهد، 2007).
- ويرى الباحث - لاسيما وهو في الميدان - أنَّ مما يُظهر أهمية المعايير في العمل التربوي؛ الأمور التالية:
1. التعرف على جوانب القوة عند المعلم وتعزيزها، وجوانب الضعف ومعالجتها.
 2. أنَّ هذه المعايير، تضمن عند العمل بها، وجود مخرجات أفضل.
 3. أنَّ هذه المعايير تكشف المعلمين في الميدان، وتعطي تصوراً واضحاً عن المتقن لعمله ومن المقصر.
 4. تُساعد المعايير على التطوير المستمر، وتقديم تغذية راجعة لصاحب القرار.
 5. تُحفِّز هذه المعايير المعلمين على التطوير الذاتي، وعلى النمو المهني.

المعايير المهنية في المملكة العربية السعودية:

إنَّ المملكة العربية السعودية ومنذ نشأتها وتوحيد كيائها، كان التعليم والرفق به، وتطويره والتوسع فيه؛ أولى اهتماماتها، لتكون دولة عصريّة حديثة تواكب تطور العصر، وتُصَفُّ مَصافِّ الدول المتقدمة، مما استدعى العمل على إصلاح التعليم وتطويره من قبل القائمين عليه، فقامت العديد من المشروعات الاصلاحية على مر العقود إلى وقتنا الحاضر، فقام مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - لتطوير التعليم العام، وكان من أبرز اهتمامات هذا المركز؛ صياغة معايير مهنيّة وطنيّة للمعلمين، وبعْدُ مشروع تطوير المعايير المهنيّة الوطنيّة للمعلمين؛ أحد المرتكزات التي تقوم عليها جهود التغيير والتطوير في مجال التعليم في المملكة العربية السعودية.

وقد أكد المركز الوطني للقياس والتقويم (2012) في الوثيقة المعدة لبناء المعايير؛ أن هذه المعايير؛ تخدم عدة أغراض منها: التحقق من المعارف والمهارات التي يُجيدُها المعلمون الجدد المتقدمون لمهنة التعليم، كما يمكن الاستفادة منها على نحو مؤسسيّ، أو ذاتيّ بهدف تحديد الحاجات المهنيّة والتعليميّة وتطويرها، ويتم تقديم تغذية راجعة لمؤسسات إعداد المعلمين، للوقوف على مستوى مخرجاتها، لتتمكن من تحسين برامجها.

ثم عرّضت الوثيقة المصطلحات التربويّة، التي لها علاقة بعمل هذه الوثيقة؛ ثم تطرقت للطريقة التي أُعدت بها المعايير المهنيّة الوطنيّة للمعلمين، وأنّها صيغت وفقاً لمتطلبات النظام التعليميّ الحديث، الذي يجعل من الطالب محوراً للعمليّة التعليميّة، ومشاركاً فيها، مع الاهتمام بتحصيل الطلاب جميعاً، ليحققوا المستويات التحصيليّة العليا.

كما تضمنت المعايير مدى واسعاً من المعارف والمهارات التخصصيّة الضروريّة، وطرق التدريس الحديثة، ووسائل التعليم التي تُساعد المعلم على إتقان مهنته وتأييدها على أكمل وجه، ولديه القدرة على استخدام أساليب التقويم بأنواعها، مُلمّاً بمظاهر النُمو الإنسانيّ وطرق التعامل معها، ويستطيع بناء علاقات منتجة مع أولياء أمور الطلاب، وجميع العاملين معه في البيئة التعليميّة؛ من معلمين وطلاب؛ مما يُساعد على نجاح عمله، وقيامه بواجبه المهنيّ على أكمل وجه.

وقد رُعي في تصميم هذه المعايير؛ تعدُّد أغراضها، فيمكن لوزارة التعليم ومركز قياس؛ استخدامها في اختبارات المعلمين الجُدد، وتفعيل نظام التراخيص لمهنة التدريس، كما يمكن لمؤسسات إعداد المعلمين من جامعات وكليات، الاستفادة منها لتطوير برامج إعداد المعلمين.

ثانياً/ الدِّراسات السابقة:

1. دراسة الغامدي (1428هـ): وقد هدفت الدراسة إلى تحديد مدى ممارسة معلمي التربية الاسلاميّة في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، لمهارات تنمية التفكير الابتكاري. ويتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الاسلاميّة بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، في العام الدراسي 1428\1429هـ ويعملون في (19) مدرسة ثانوية، وتتوزع هذه المدارس على (5) مراكز إشراف، تتبع لإدارة تعليم مكة المكرمة، وقد اختار الباحث (30) معلماً كعينة للدراسة، بطريقة عشوائية طبقية، بواقع (6) معلمين لكل مركز إشراف. واستخدم الباحث في دراسته، المنهج الوصفي المسحيّ، مستعيناً في إجراءاتها، ببطاقة ملاحظة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن متوسط أداء معلمي التربية الاسلاميّة (عينة الدراسة) الكلي لمهارات تنمية التفكير الابتكاري (المتضمنة في بطاقة الملاحظة) بلغ (1، 61) وتدرج هذه القيمة في المستوى (ضعيف) وتدل على ضعف امتلاك معلمي التربية الاسلاميّة (عينة الدراسة) لمهارات تنمية التفكير الابتكاري، وعدم الكفاية التدريسيّة لمعلمي التربية

الإسلامية للسلوكيات التي يظهرها المعلمون في نشاطهم التعليمي داخل حجرة الدراسة، والتي تعمل على استثارة تنمية التفكير الابتكاري.

2. دراسة القحطاني (1432هـ): وقد هدفت الدراسة إلى تحديد الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، من وجهة معلمي ومشرفي العلوم الشرعية. ويتكون مجتمع الدراسة، من جميع معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية، بمدارس البنين الحكومية النهارية بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (606) معلماً، وجميع مشرفي العلوم الشرعية بمكاتب التربية والتعليم للبنين بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (49) مشرفاً، والعينة شملت جميع أفراد المجتمع. واستخدم الباحث في دراسته؛ المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة الحاجة للتدريب عالية من وجهة نظر المعلمين، في جميع مجالات ومحاور الحاجات التدريبية، عدا مجال (التقويم) فكانت درجة الحاجة للتدريب فيه متوسطة، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل بين استجابات المعلمين والمشرفين التربويين، في مجال (التقويم) لصالح المشرفين التربويين، وفي مجال (النمو المهني) لصالح المعلمين، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في باقي مجالات ومحاور الحاجات التدريبية.

3. دراسة الشهري (1433هـ): وقد هدفت الدراسة إلى تحديد معايير الأداء التدريسي للأزمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية للمعلم السعودي. وقد تكونت عينة الدراسة من (30) معلماً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، من مجتمع الدراسة الأصلي. واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، مستعيناً في إجرائها ببطاقة الملاحظة؛ كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى تحديد معايير الأداء التدريسي المناسب لمعلمي التربية الإسلامية السعوديين بالمرحلة الابتدائية، فاشتملت على ثلاث مجالات مختلفة وهي: (تخطيط الدرس، تنفيذ الدرس، تقويم الدرس)، وتوافر معايير الأداء التدريسي المناسبة لمعلمي التربية الإسلامية السعوديين بالمرحلة الابتدائية كان متفاوتاً، فكان في مجال التخطيط للدرس؛ هو أكثر المجالات توافراً لدى هؤلاء المعلمين، تلاه مجال تنفيذ الدرس بدرجة متوسطة، ثم كان مجال تقويم الدرس؛ هو أقل المجالات توافراً وممارسةً.

4. دراسة العتيبي (1435هـ): وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تحقق المعايير المهنية الوطنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (27) مشرفاً، و (420) معلماً للرياضيات. وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تحقق المعايير المهنية الوطنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في (مجال تعزيز التعلم) من وجهة نظر المشرفين، والمعلمين كانت (متوسطة)، بمتوسط حسابي (3.03)، بالإضافة إلى تواجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0، 05) بين استجابات كل من المشرفين في (مجال تعزيز التعلم)، لصالح معلمي الرياضيات.

5. دراسة الحمادي (1436هـ): وقد هدفت الدراسة؛ إلى التعرف على درجة توافر المعايير المهنية الوطنية لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي في دراسته مستخدماً أداة الاستبانة في إجراءات البحث. وكانت عينة الدراسة مكونة من (41) مشرفاً تربوياً، ومن (67) مدير مدرسة. وظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر المعايير المهنية الوطنية (ككل) لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض جاءت (متوسطة)، بمتوسط حسابي بلغ (2.62) من وجهة نظر المشرفين التربويين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات مشرفي العلوم الشرعية، في درجة توافر المعايير المهنية (ككل) لدى معلمي العلوم الشرعية في مدينة الرياض، تُعزى إلى متغير (المؤهل الدراسي).

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في الدراسة الحالية لملاءمته لطبيعتها. حيث يستخدم هذا المنهج للتعرف على درجة توافر معايير المسؤولية المهنية لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من فئتين:

- 1- جميع معلمي العلوم الشرعية بالمدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الخرج، في الفصل الدراسي الثاني للعام (1437هـ-1438هـ) والذين يبلغ عددهم (75) معلماً.
- 2- جميع قادة المدارس الثانوية الحكومية، والذين يبلغ عددهم (23) قائد مدرسة.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في الفئة الأولى مجتمع الدراسة، وعددهم: (75) معلماً من معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج، للعام الدراسي (1437هـ-1438هـ)، وبلغت عينة الدراسة التي أجرى الباحث المقابلة معهم من المعلمين (69) معلماً، حيث لم يستجب (6) معلمين من إجراء المقابلة معهم. وكانت عينة الدراسة في الفئة الثانية كامل مجتمع قادة المدارس، وعددهم: (23) قائداً للمدارس الثانوية، وبلغ عدد القادة الذين أجرى الباحث المقابلة معهم (23) من قادة المدارس الثانوية، وفيما يلي خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية:

أولاً: نوع الوظيفة:

جدول رقم (1) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير نوع الوظيفة

نوع الوظيفة	التكرار	النسبة%
قادة المدارس	23	25
المعلمين	69	75
المجموع	92	100%

يتضح من الجدول السابق أنّ (69) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (75%)، من إجمالي أفراد الدراسة من المعلمين، وهم الفئة الأكبر في مجتمع الدراسة، في حين أنّ (23) من أفراد المجتمع يمثلون ما نسبته (25%)، من إجمالي أفراد الدراسة من قادة المدارس، وهم الفئة الأقل في مجتمع الدراسة، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

ثانياً: الدرجة العلمية:

جدول رقم (2) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة
بكالوريوس	81	88.0
ماجستير	7	7.7

النسبة	التكرار	الدرجة العلمية
4.3	4	دكتوراه
%100	92	المجموع

يتضح من الجدول السابق أنّ (81) من مجتمع الدِّراسة يمثلون ما نسبته (88%)، من إجمالي أفراد الدِّراسة يحملون مؤهل البكالوريوس، وهم الفئة الأكبر في مجتمع الدِّراسة، في حين أنّ (4) من أفراد المجتمع يمثلون ما نسبته (4.3%)، من إجمالي أفراد الدِّراسة يحملون مؤهل الدكتوراه، وهم الفئة الأقل في مجتمع الدِّراسة، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

ثالثاً: الخبرة التدريسيّة:

جدول رقم (3) توزيع أفراد الدِّراسة وفق مُتغيّر الخبرة التدريسيّة

النسبة	التكرار	الخبرة التدريسية
18.5	17	5 سنوات فأقل
27.2	25	من 6 سنوات -10 سنوات
54.3	50	أكثر من 10 سنوات
%100	92	المجموع

يتضح من الجدول السابق أنّ (50) من مجتمع الدِّراسة يمثلون ما نسبته (54.3%)، من إجمالي أفراد الدِّراسة سنوات خبرتهم أكثر من 10 سنوات، وهم الفئة الأكبر في مجتمع الدِّراسة، في حين أنّ (17) من أفراد المجتمع يمثلون ما نسبته (18.5%)، من إجمالي أفراد الدِّراسة سنوات خبرتهم من 5 سنوات فأقل، وهم الفئة الأقل في مجتمع الدِّراسة، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

أداة الدِّراسة:

استخدم الباحث في الحصول على البيانات اللازمة للدِّراسة بطاقة المقابلة، وهي كما عرفها العساف (1431هـ، 350) بقوله: "أداة من أدوات البحث، يتم بموجبها جمع المعلومات التي تُمكن الباحث من إجابة تساؤلات البحث، أو اختيار فروضه، وتعتمد على مُقابلة الباحث للمبحوث وجهاً لوجه، بغرض طرح عدد من الأسئلة من قبل الباحث، والإجابة عليها من قبل المبحوث". وقد اتخذ الباحث الخطوات التالية لتصميمها:

أ- قياس صدق بطاقة المقابلة:

بعد الانتهاء من إعداد التصميم الأولي لبطاقة المقابلة، اختبر الباحث صدق بطاقة المقابلة ويعني: التأكد من أنها سوف تقيس ما أُعدت لقياسه، وللتحقق من ذلك قام الباحث بالإجراءات التالية:

الصدق الظاهري لبطاقة المقابلة في صورتها الأولى:

وقد عُرضت البطاقة على محكمين من أهل الخبرة والاختصاص، والبالغ عددهم (11) مُحَكِّماً

ب- ثبات بطاقة المقابلة:

وللتحقق من ثبات بطاقة المقابلة، تم استخدام معادلة "كوبر" Cooper من خلال عدد مرات الاتفاق والاختلاف بين الباحث، والمقابل المتعاون، وقد أشار "كوبر" إلى أنه إذا كانت نسبة الاتفاق أقل من (70%) فهذا يعبر عن انخفاض ثبات الأداة، وإذا كانت نسبة الاتفاق (85%) فأكثر فهذا يدل على ارتفاع ثبات أداة المقابلة.

$$\text{عدد مرات الاتفاق} \times 100$$

= معامل الاتفاق

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

حيث تبين أن قيمة معامل الاتفاق بعد تطبيق معادلة كوبر هو (87%) ويتضح ذلك من خلال الجدول

التالي.

جدول (4) حساب ثبات البطاقة بطريقة (كوبر)

المُعَلِّم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الاتفاق (معامل الثبات)
1	41	5	89%
2	40	6	87%
3	39	7	84%
4	38	8	83%
5	42	3	91%
معامل الثبات الكلي			87%

يتضح من الجدول السابق؛ أن معاملات الاتفاق مرتفعة، فقد بلغت أعلى نسبة (91%)، وأقل نسبة (83%)، كما بلغ متوسط نسبة الاتفاق (87%)، وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على صلاحية أداة الدراسة، ومدى الوثوق بتطبيقها على عينة الدراسة، ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

- 1- لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم جمعها، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:
 - 1- تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova): لبيان الفروق ذات دلالة الإحصائية في استجابة أفراد مجتمع الدراسة نحو محاور الدراسة، باختلاف المتغيرات التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.
 - 2- تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis)، وهو اختبار لا بارامتري، تم استخدامه كبديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، نظراً لوجود تباين وعدم اعتدالية في توزيع فئات العينة وذلك فيما يتعلق بمتغير الدرجة العلمية.
 - 3- معادلة (كوبر)، لحساب معامل اتفاق نتائج تحليل الباحث والمقابل المتعاون؛ لأداء المعلمين في العينة الاستطلاعية.

4. عرض وتحليل نتائج الدراسة

بالنسبة لدرجة توفر مؤشرات معيار الإمام بالمتطلبات المهنية للمعلم السعودي:
جدول رقم (5) استجابات أفراد الدراسة على عبارات درجة توافر مؤشرات معيار الإمام بالمتطلبات المهنية للمعلم السعودي

م	العبرة	التكرار %	درجة الاستخدام			الرتبة
			منخفضة	متوسطة	عالية	
المعيار الفرعي الأول: يُلم المعلم باللوائح والأنظمة المتعلقة بالتربية والتعليم						
3	يعرف الحقوق والواجبات الوظيفية للمعلم؛ وفقاً لنظم الخدمة المدنية، وما يتصل بها من أنظمة وزارة التعليم.	ك %	1	8	14	1
			4.3	34.8	60.9	
2	اطلع على ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في المملكة العربية السعودية ويلتزم ببندوه.	ك %	2	9	12	2
			8.7	39.1	52.2	
4	يستوفي جميع متطلبات المحاسبة والمساءلة الخاصة بالممارسة المهنية، وإعداد التقارير.	ك %	14	9	9	3
			60.9	39.1	39.1	
6	يُعرف الأنظمة المتعلقة بحقوق المتعلمين، ومسؤولية المعلم تجاههم، ويتخذ الإجراءات النظامية عند ملاحظته لحالات الاعتداء والإهمال.	ك %	2	10	11	3م
			8.7	43.5	47.8	
1	اطلع على وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية.	ك %	3	8	12	3م
			13.0	34.8	52.2	
5	يُنقذ جميع واجباته المهنية، ويلتزم بالتعليمات التي تحكم جميع جوانب السلوك المهني.	ك %	1	14	8	4
			4.3	60.9	34.8	
2	متوسط المعيار الفرعي الأول					2.41
المعيار الفرعي الثاني: يمثل المعلم في تصرفاته القدوة الحسنة ويتمثل خلق المريء المسلم						
3	يتسم بالقيم الإسلامية التي تحث على التسامح والاعتدال.	ك %	2	21	21	1
			8.7	91.3	91.3	
7	ينمي روح الانتماء للوطن لدى الطلاب.	ك %	2	21	21	1م
			8.7	91.3	91.3	
6	يتمثل محاسن الأخلاق والعادات الحسنة، ويتجنب مساوئها.	ك %	1	1	21	2
			4.3	4.3	91.3	
4	يُبدي توازناً نفسياً وانفعالياً في تعامله مع الطلاب والزلاء وأولياء الأمور.	ك %	5	18	18	3
			21.7	78.3	78.3	
5	يظهر قدراً جيداً من المرونة والانفتاح، وتقبل الجديد، فيما لا يُخل بثوابت الدين.	ك %	1	4	18	4
			4.3	17.4	78.3	
2	يعرض اتجاهها إيجابياً نحو مهنة التدريس، وأثرها	ك	1	5	17	5

م	العبارة	التكرار %	درجة الاستخدام			الانحراف المعياري	الرتبة
			منخفضة	متوسطة	عالية		
	الكبير على حياة الفرد والمجتمع.	%	4.3	21.7	73.9		
1	يتمثل في مظهره وسلوكه القدوة الحسنة، التي تُسهم في غرس القيم الدينيّة والوطنية في نفوس طلابه، وتأصيلها في سلوكهم.	ك		8	15	0.487	6
		%		34.8	65.2	2.65	
1	متوسط المعيار الفرعي الثاني						
	المتوسط الكلي لجميع المعايير الفرعية						
						0.338	2.60

* درجة المتوسط الحسابي من (3.00).

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أولاً: يتبين أنّ معلّمي العلوم الشرعيّة في المرحلة الثانويّة بمحافظة الخرج، لديهم مستوى عالٍ بشكل عام من الوعي بأهميّة تطبيق معيار: الإمام بالمتطلّبات المهنيّة للمعلّم السعوديّ. ثانياً: تبين أنّ معلّمي العلوم الشرعيّة في المرحلة الثانويّة يُطبّقون مؤشرات معيار: موازنة المعلّم بين المسؤوليّة المهنيّة، والحفاظ على الدافعيّة بشكل عام بدرجة عالية. ثالثاً: تبين أنّ معلّمي العلوم الشرعيّة في المرحلة الثانويّة يُطبّقون مؤشرات معيار: إمام المعلّم باللوائح والأنظمة المتعلّقة بالتعليم بشكل عام بدرجة عالية.

مناقشة النتائج

أولاً: يتبين أنّ درجة توافر جميع معايير المسؤوليّة المهنيّة لدى معلّمي العلوم الشرعيّة في المرحلة الثانويّة بمحافظة الخرج من وجهة نظر المعلمين، وكذلك من وجهة نظر قادة المدارس جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.26 من 3.00)، لكلٍ من المعلمين وقادة المدارس. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العتيبي، 1435هـ)، التي توصلت إلى أنّ درجة تحقّق المعايير المهنيّة الوطنيّة للمعلمين في المملكة العربيّة السعوديّة لدى معلّمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائيّة في جميع مجالاتها من وجهة نظر المشرفين، والمعلمين كانت (متوسطة) بشكل عام. كما اتفقت مع دراسة (الحمادي، 1436هـ)، التي توصلت إلى أنّ درجة توافر المعايير المهنيّة الوطنيّة (ككل) لدى معلّمي العلوم الشرعيّة في المرحلة الثانويّة بمدينة الرياض جاءت (متوسطة)، بشكل عام من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الجعفري، 1433)، التي توصلت إلى عدم توافر المعايير المهنيّة NCTM في تدريس الرياضيات، ومجال تقييم درس الرياضيات، ومجال التنميّة المهنيّة لمعلّمي الرياضيات، في أداء معلّمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائيّة. ثانياً: تبين أنّ درجة توافر معيار الإمام بالمتطلّبات المهنيّة للمعلّم السعوديّ جاء في المرتبة الأولى من وجهة نظر كلاً من المعلمين وقادة المدارس، وبمتوسط موافقة بلغ (2.55 من 3.00)، ومتوسط موافقة بلغ (2.60 من 3.00)، من وجهة نظر قادة المدارس، مما يشير إلى درجة توافر عالية؛ لمؤشرات معيار: الإمام بالمتطلّبات المهنيّة للمعلّم السعوديّ، وجاء في المرتبة الأولى من هذه المعايير هو معيار: تمثيل المعلّم في تصرفاته القدوة الحسنة ويتمثّل خلق المريّ المسلم، وقد يرجع ذلك إلى أنّ نظام التعليم السعوديّ - بفضل الله - تنبثق أهدافه من الشريعة الإسلاميّة:

التي تحث على الخلق الحسن، والممارسات الإيجابية، وتطبيق قواعد الأخلاق وسلوكياتها على أرض الواقع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الغامدي، 1428هـ)، التي توصلت إلى أن اتجاه المعلمين، نحو الخلق الإسلامي، فكان أقوى الاتجاهات توافراً لدى عينة البحث، فكان المتوسط بين (4، 3-45، 92) وهو مرتفع بشكل عام.

كما اتفقت مع دراسة (شديفات وآخرون، 1433هـ)، التي توصلت إلى أن درجة تحقق المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا لدى المعلمين من وجهة نظرهم، كانت بدرجة مرتفعة، حيث جاء معيار تنفيذ التدريس في الدرجة الأولى، كما أشارت الدراسة إلى أن درجة تحقق المعايير الوطنية من وجهة المديرين، كانت بدرجة مرتفعة، وجاء معيار أخلاقيات مهنة التعليم؛ في الدرجة الأولى.

كما اتفقت مع دراسة (القحطاني، 1436هـ)، التي توصلت إلى توافر معايير المهنة الوطنية بالمملكة العربية السعودية، لدى أفراد العينة بدرجة عالية.

ثالثاً: تبين أن درجة توافر معيار التطوير المستمر للمعارف والممارسات المهنية جاء في المرتبة الثانية من وجهة نظر المعلمين، وبمتوسط موافقة بلغ (2.21 من 3.00)، ودرجة توافر متوسطة، بينما جاء في المرتبة الثالثة من وجهة نظر قادة المدارس، ومتوسط موافقة بلغ (2.08 من 3.00) وبدرجة توافر متوسطة.

وهو ما يُبين أن معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمحافظه الخرج، لديهم مستوى متوسط بشكل عام؛ من الوعي بأهمية تطبيق معيار العمل بفاعلية مع الآخرين وتطوير علاقات مُثمرة مع أولياء الأمور والمجتمع، وقد يرجع ذلك إلى ضعف مستوى الثقافة والمعرفة بأساليب العمل الجماعي، وطرق تطوير علاقاته مع أولياء الأمور، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الغامدي، 1428هـ)، التي أشارت إلى أن متوسط اتجاهات المعلمين نحو العمل الجماعي كان يقع بين (3.29-4.45)، وهي فئة متدنية.

رابعاً: تبين أن درجة توافر معيار العمل بفاعلية مع الآخرين، وتطوير علاقات مثمرة مع أولياء الأمور والمجتمع؛ جاء في المرتبة الثالثة من وجهة نظر المعلمين، وبمتوسط موافقة بلغ (2.02 من 3.00)، ودرجة توافر متوسطة، بينما جاء في المرتبة الثانية من وجهة نظر قادة المدارس، ومتوسط موافقة بلغ (2.10 من 3.00) وبدرجة توافر متوسطة.

كما يتبين - مما سبق - أن هناك تبايناً في درجة توافر معايير المسؤولية المهنية لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية، وهو ما أشارت إليه دراسة (الشهري، 1433هـ)، التي توصلت إلى توافر معايير الأداء التدريسي المناسبة لمعلمي التربية الإسلامية السعوديين بالمرحلة الابتدائية كان متفاوتاً، فكان في مجال التخطيط للدرس؛ هو أكثر المجالات توافراً لدى هؤلاء المعلمين، تلاه مجال تنفيذ الدرس بدرجة متوسطة، ثم كان مجال تقويم الدرس؛ هو أقل المجالات توافراً وممارسةً.

وكذلك اتفقت مع دراسة (الدوسري، 1436هـ)، التي توصلت إلى وجود تباين بين فئات العينة في تقديرهم لدرجة تحقق كل معيار من المعايير العامة في مجال المعرفة المهنية.

هل يوجد تباين في درجة توافر معايير المسؤولية المهنية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخرج تُعزى إلى الدرجة العلمية والخبرة التدريسية؟

أولاً: الفروق باختلاف مُتغير الدرجة العلمية:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة نحو درجة توافر معايير المسؤولية المهنية لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج تُعزى إلى الدرجة العلمية، تم استخدام كروسكال واليس (Kruskal Wallis)، وهو اختبار لابارامتري، تم استخدامه بدلاً عن اختبار

تحليل التباين الأحادي، نظراً لوجود تباين في توزيع عينة الدراسة، وفقاً لمتغير الدرجة العلمية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (6) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للفروق إجابات مجتمع الدراسة باختلاف مُتغير الدرجة العلمية

المعايير الفرعية والرئيسية	الدرجة العلمية	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المعيار الفرعي الأول	بكالوريوس	81	45.57	1.542	2	0.463 غير دالة
	ماجستير	7	48.36			
	دكتوراه	4	62.13			
المعيار الفرعي الثاني	بكالوريوس	81	46.77	0.999	2	0.607 غير دالة
	ماجستير	7	38.71			
	دكتوراه	4	54.75			
المعيار الفرعي الثالث	بكالوريوس	81	45.06	2.854	2	0.240 غير دالة
	ماجستير	7	51.50			
	دكتوراه	4	66.88			
الدرجة الكلية لمعيار العمل بفاعلية مع الآخرين وتطوير علاقات مثمرة مع أولياء الأمور والمجتمع	بكالوريوس	81	45.23	3.053	2	0.217 غير دالة
	ماجستير	7	48.29			
	دكتوراه	4	69.00			
المعيار الفرعي الأول	بكالوريوس	81	44.72	3.081	2	0.214 غير دالة
	ماجستير	7	60.64			
	دكتوراه	4	57.75			
المعيار الفرعي الثاني	بكالوريوس	81	45.12	3.158	2	0.206 غير دالة
	ماجستير	7	49.71			
	دكتوراه	4	68.88			
المعيار الفرعي الثالث	بكالوريوس	81	46.83	0.255	2	0.880 غير دالة
	ماجستير	7	46.43			
	دكتوراه	4	40.00			
الدرجة الكلية لمعيار التطوير المستمر للمعارف والممارسات المهنية	بكالوريوس	81	45.26	1.588	2	0.452 غير دالة
	ماجستير	7	57.79			
	دكتوراه	4	51.88			
المعيار الفرعي الأول	بكالوريوس	81	46.43	0.032	2	0.984 غير دالة
	ماجستير	7	46.00			
	دكتوراه	4	48.75			
المعيار الفرعي الثاني	بكالوريوس	81	47.27	0.864		0.649

المعايير الفرعية والرئيسية	الدرجة العلمية	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ماجستير	7	43.00			غير دالة
	دكتوراه	4	37.00			
الدرجة الكلية لمعيار الإمام بالمتطلبات المهنية للمعلم السعودي	بكالوريوس	81	46.59	0.051	2	0.975 غير دالة
	ماجستير	7	47.14			
	دكتوراه	4	43.63			
الدرجة الكلية لجميع المعايير الفرعية والرئيسية	بكالوريوس	81	45.89	0.463	2	0.793 غير دالة
	ماجستير	7	49.00			
	دكتوراه	4	54.50			

يتضح من الجدول السابق؛ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في استجابات أفراد الدراسة نحو جميع محاور الدراسة، باختلاف مُتغيّر الدّرجة العلميّة؛ حيث أنّ جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، وبالتالي غير دالة إحصائياً، وهو ما يُوضح عدم وجود تأثير دال لمتغيّر الدّرجة العلميّة نحو درجة توافر معايير المسؤوليّة المهنيّة لدى معلّمي العلوم الشرعيّة في المرحلة الثانويّة بمحافظة الخرج.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الحمادي، 1436هـ)، التي توصّلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين إجابات مشرفي العلوم الشرعيّة، في درجة توافر المعايير المهنيّة (ككل) لدى معلّمي العلوم الشرعيّة في مدينة الرياض، تُعزى إلى مُتغيّر (المؤهل الدراسي).

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (شديفات وآخرون، 2012) التي توصّلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة راجعة (للمؤهل العلمي) ولصالح حملة الماجستير فأكثر.

كما اختلفت مع دراسة (الدوسري، 1436هـ)، التي توصّلت إلى وجود تباين بين متوسط تقديرات فئات العيّنة لدرجة تحقق المعايير تُعزى إلى الدّرجة العلميّة لصالح فئة البكالوريوس.

كما اختلفت مع دراسة (القحطاني، 1436هـ)، التي توصّلت إلى وجود تباين بين متوسط تقديرات فئات العيّنة، لدرجة توافر جميع المعايير العامّة، تُعزى إلى الدّرجة العلميّة، لصالح فئة (الماجستير)، عدا المعيار الثاني: الإمام بالمهارات اللغويّة والكميّة.

ثانياً: الفروق باختلاف مُتغيّر الخبرة التدريسيّة:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة؛ نحو درجة توافر معايير المسؤوليّة المهنيّة لدى معلّمي العلوم الشرعيّة في المرحلة الثانويّة بمحافظة الخرج، تُعزى إلى الخبرة التدريسيّة، استخدم الباحث "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد مجتمع الدّراسة، طبقاً إلى اختلاف مُتغيّر الخبرة التدريسيّة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (7) يوضّح نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد الدّراسة طبقاً لاختلاف مُتغيّر الخبرة التدريسيّة

المعايير الفرعية والرئيسية	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الإحصائية	الدلالة
المعيار الفرعي الأول	بين المجموعات	0.987	2	0.493	2.301	0.106

المعايير الفرعية والرئيسية	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المعيار الفرعي الثاني	داخل المجموعات	19.086	89	0.214	0.297	غير دالة
	المجموع	20.073	91			
المعيار الفرعي الثالث	بين المجموعات	0.108	2	0.054	0.205	غير دالة
	داخل المجموعات	16.187	89	0.182		
	المجموع	16.295	91			
الدرجة الكلية لمعيار العمل بفاعلية مع الآخرين وتطوير علاقات مُثمرة مع أولياء الأمور والمجتمع	بين المجموعات	0.120	2	0.060	0.725	غير دالة
	داخل المجموعات	25.917	89	0.291		
	المجموع	26.037	91			
المعيار الفرعي الأول	بين المجموعات	0.205	2	0.102	0.408	غير دالة
	داخل المجموعات	12.556	89	0.141		
	المجموع	12.761	91			
المعيار الفرعي الثاني	بين المجموعات	0.269	2	0.135	2.387	غير دالة
	داخل المجموعات	29.347	89	0.330		
	المجموع	29.616	91			
المعيار الفرعي الثالث	بين المجموعات	0.766	2	0.383	0.659	غير دالة
	داخل المجموعات	14.276	89	0.160		
	المجموع	15.041	91			
الدرجة الكلية لمعيار التطوير المستمر للمعارف والممارسات المهنية	بين المجموعات	0.322	2	0.161	1.468	غير دالة
	داخل المجموعات	21.775	89	0.245		
	المجموع	22.097	91			
المعيار الفرعي الأول	بين المجموعات	0.408	2	0.204	0.439	غير دالة
	داخل المجموعات	13.874	89	0.156		
	المجموع	14.283	91			
المعيار الفرعي الثاني	بين المجموعات	0.761	2	0.380	0.819	غير دالة
	داخل المجموعات	23.069	89	0.259		
	المجموع	23.830	91			
الدرجة الكلية لمعيار الإلمام بالمتطلبات المهنية للمعلم السعودي	بين المجموعات	0.089	2	0.045	0.285	غير دالة
	داخل المجموعات	9.051	89	0.102		
	المجموع	9.140	91			
الدرجة الكلية لجميع المعايير الفرعية والرئيسية	بين المجموعات	0.214	2	0.107	0.753	غير دالة
	داخل المجموعات	11.631	89	0.131		
	المجموع	11.845	91			
	بين المجموعات	0.056	2	0.028		
	داخل المجموعات	8.670	89	0.097		
	المجموع	8.726	91			

يتضح من الجدول السابق؛ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة نحو جميع محاور الدراسة، باختلاف مُتغيّر الخبرة التدريسيّة، حيث إنّ جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، وبالتالي غير دالة إحصائياً، وهو ما يُوضّح عدم وجود تأثير دالٍ لمُتغيّر الخبرة التدريسيّة نحو درجة توافر معايير المسؤولية المهنيّة لدى معلّمي العلوم الشرعيّة في المرحلة الثانويّة بمحافظة الخرج.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (شديفات وآخرون، 2012)، التي توصّلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة تحقق المعايير الوطنيّة لتنميّة المعلمين مهنيّاً عند المعلمين تُعزى لمُتغيّر (الخبرة التدريسيّة). كما اتفقت مع دراسة (الحمادي، 1436هـ)، التي توصّلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين إجابات المديرين في درجة توافر المعايير المهنيّة (ككل) لدى معلّمي العلوم الشرعيّة في مدينة الرياض، تُعزى إلى مُتغيّر (المؤهل الدراسي).

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الدوسري، 1436هـ)، التي توصّلت إلى وجود تباين بين متوسط تقديرات فئات العيّنة لدرجة تحقق معياري (المعرفة بالطالب وكيفية تعلّمه، والمعرفة بالتخصّص وطرائق تدريسه) تُعزى إلى الخبرة العلميّة، لصالح فئة من 5 سنوات فأقل.

كما اختلفت مع دراسة (القحطاني، 1436هـ)، التي توصّلت إلى وجود تباين بين متوسط تقديرات فئات العيّنة، لدرجة توافر المعيار الأوّل (المعرفة بالطالب وكيفية تعلّمه)، والرابع (المعرفة بأساليب التدريس العامّة)، تُعزى إلى سنوات الخبرة التدريسيّة، لصالح فئة الخبرة (6 إلى 10 سنوات).

خلاصة النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً/ ملخص نتائج الدراسة:

- 1- أن درجة توافر معيار العمل بفعاليّة مع الآخرين وتطوير علاقات مثمرة مع أولياء الأمور والمجتمع كأحد معايير المسؤولية المهنيّة لدى معلّمي العلوم الشرعيّة في المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج من وجهة نظر المعلمين؛ جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.02 من 3.00).
- 2- تبين أنّ درجة توافر معيار التطوير المستمر للمعارف والممارسات المهنيّة، كأحد معايير المسؤولية المهنيّة لدى معلّمي العلوم الشرعيّة في المرحلة الثانويّة بمحافظة الخرج من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.21 من 3.00).
- 3- تبين أنّ درجة توافر معيار الإلمام بالمتطلّبات المهنيّة للمعلّم السعودي، كأحد معايير المسؤولية المهنيّة لدى معلّمي العلوم الشرعيّة في المرحلة الثانويّة بمحافظة الخرج من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي بلغ (2.55 من 3.00).
- 4- يتبين أنّ درجة توافر معيار العمل بفعاليّة مع الآخرين وتطوير علاقات مثمرة مع أولياء الأمور والمجتمع، كأحد معايير المسؤولية المهنيّة لدى معلّمي العلوم الشرعيّة في المرحلة الثانويّة بمحافظة الخرج من وجهة نظر قادة المدارس، جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.10 من 3.00).
- 5- تبين أنّ درجة توافر معيار التطوير المستمر للمعارف والممارسات المهنيّة، كأحد معايير المسؤولية المهنيّة لدى معلّمي العلوم الشرعيّة في المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج من وجهة نظر قادة المدارس جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.08 من 3.00).

- 6- يتبين أنّ درجة توافر معيار الإلمام بالمتطلبات المهنية للمعلّم السعوديّ، كأحد معايير المسؤوليةّ المهنية لدى معلّميّ العلوم الشرعيةّية في المرحلة الثانويةّية بمحافظة الخرج من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي بلغ (2.60 من 3.00).
- 7- تبينّ عدم وجود فروق في درجة توافر معايير المسؤوليةّ المهنية لدى معلّميّ العلوم الشرعيةّية في المرحلة الثانويةّية بمحافظة الخرج تُعزى إلى الدّرجة العلميّة والخبرة التدريسيّة.

ثانياً/ توصيات الدّراسة:

في ضوء النتائج التي توصّلت إليها الدّراسة يُوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة تبنيّ البرامج التوعويّة التي تُسهم في زيادة مستوى وعي المعلمين بأهميّة معايير المسؤوليةّ المهنية لدى معلّميّ العلوم الشرعيةّية في المرحلة الثانويةّية، وأساليب تطبيقها.
2. تكثيف البرامج التدريبيّة التي تُساهم في زيادة خبرات وكفاءة معلّميّ العلوم الشرعيةّية بأساليب تنميّة المسؤوليةّ المهنية لدى المعلمين.
3. تبنيّ برامج التحفيز الماديّة والمعنويّة، التي تُسهم في زيادة مستوى دافعيّة المعلمين لتطبيق معايير المسؤوليةّ المهنية.
4. تركيز البرامج التدريبيّة وتضمينها للمهارات، التي أوضحت نتائج الدّراسة أنّها الأقلّ توافراً لدى معلّميّ العلوم الشرعيةّية، ومن هذه المعايير ما يلي:
 - أ- مهارات إجراء التواصل المنظم والهادف مع أولياء الأمور فيما يتعلق بخُططه التدريبيّة، وتعلّم الطلاب، من خلال استخدام تقنيّة المعلومات الحديثة.
 - ب- مهارة تشجيع أولياء الأمور على الإسهام بخبراتهم، أو علمهم وقدراتهم، في دعم برامج التعلّم، وعلى المشاركة في الأنشطة غير الصفّيّة ودعمها.
 - ت- مهارة استخدام طريقة البحث الاجرائيّ لتطوير ممارساته، والاشتراك في تطبيق البحوث التربويّة، ويقوم بمحاولات منظّمة؛ لتطبيق ما تعلّمه مهنيّاً في الغرفة الصفّيّة.

ثالثاً/ مقترحات الدّراسة:

- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة درجة تحقق معايير المسؤوليةّ المهنية لدى معلّميّ العلوم الشرعيةّية في المرحلتين الابتدائيّة والمتوسطة.
- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة درجة تحقق معايير المسؤوليةّ المهنية لدى معلّميّ العلوم التخصّصات الأخرى.
- إجراء دراسة تبحث في العلاقة بين اتجاهات معلّميّ العلوم الشرعيةّية بالمرحلة الثانويةّية نحو مهنة التدريس، ودرجة توافر المعايير المسؤوليةّ المهنية لديهم.
- إجراء دراسة للكشف عن مدى درجة توافر معايير المسؤوليةّ المهنية لدى معلّميّ العلوم الشرعيةّية، ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلابهم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربيّة:

- إبراهيم، محمد. (2003). منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة. عمان: دار الفكر.

- بهار، سعيدة بنت محمّد. (1981). الإفادة من تكنولوجيا التعليم في تصميم برنامج تدريب المعلمين المبتدئة على الكفاية، مجلة تكنولوجيا التعليم، العدد (8)، السنة (4)، الكويت.
- البيلاوي، حسن حسين وآخرون. (2006). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد، الأسس والتطبيق. عمان، الأردن، دار المسيرة.
- الجعفري، علي بن منصور بن حرام. (1433هـ). تقويم أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية NCTM (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الطائف، الطائف.
- الحربي، مشعان بن زين. (2015). واقع برنامج إعداد معلمي التربية البدنية بجامعة الملك سعود في ضوء المعايير المهنية الوطنية للمعلمين. بحث منشور جامعة الملك سعود.
- الحقييل، سليمان بن عبد الرحمن. (1417هـ) نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. ط10، الرياض، مطابع التقنية للأفست.
- الحمادي، أحمد بن عبد المحسن. (1436هـ). مدى توافر المعايير المهنية الوطنية لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.
- الخطيب، أحمد. (1982). الاتجاهات الجديدة في التعليم الثانوي والفني في الأردن. الأردن: المكتبة الأردنية الهاشمية.
- الدوسري، عالي بن مثير. (1436). درجة تحقق المعايير المهنية الوطنية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في محافظة وادي الدواسر. بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس. جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
- زيتون، حسن حسين. (2010). مدخل إلى المنهج الدراسي رؤية عصرية، الطبعة الأولى، الرياض، الدار الصولتية للتربية.
- زيدان، محمد مصطفى. (1402هـ). المدرسة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية. جدة: دار الشروق.
- شديقات، سمارة، وآخرون. (2012). درجة تحقق المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا لدى معلمي التربية الإسلامية من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر مديري المدارس ومشرفي التربية الإسلامية في الأردن. مجلة جامعة الملك سعود، م24، للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية (3).
- الشهري، ظافر بن محمد. (1433هـ). تقييم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية للمعلم السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.
- عبد المعطي، أحمد حسن. (2008). الجودة والاعتماد بالتعليم. القاهرة: دار السحب للنشر والتوزيع.
- عبيدات، ذوقان؛ وأبو السميد، سهيلة. (2014). استراتيجية التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي ودليل التربية العلمية للطلاب المعلمين. ط3، عمان.
- عبيدة، ناصر السيد عبد الحميد. (2006). تطوير منهج الرياضيات في ضوء المعايير المعاصرة وأثر ذلك على تنمية القوة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية. جامعة المنوفية: مصر.

- العتيبي، عبد العزيز بن عبد الله. (1435). مدى تحقق المعايير المهنية الوطنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في مدين الرياض من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين. بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس. جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
- العساف، الح بن حمد (1431هـ). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان.
- عيد، غادة خالد. (2004). قياس الكفايات المعرفية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية والنفسية، الكويت، ع3، مج5، ص85-120.
- الغامدي، فريد بن علي. (1428هـ). مدى ممارسة معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات تنمية التفكير الابتكاري. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. السعودية. مج1. العدد (1) ، 209-388.
- فرج، عبد اللطيف حسين. (1428هـ). صناعة المناهج وتطويرها في ضوء النماذج، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- القحطاني، سلطان ذياب. (1432هـ). الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض.
- القرش، حسين علي حسين. (2009). واقع الأداء التدريسي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء معايير جودة الأداء والتنموية المهنية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، 22 (1) 43-97.
- القرني، علي بن خضر. (2013). صعوبات تدريس العلوم الشرعية المطورة في الصف الرابع الابتدائي وأثرها على الأداء التدريسي للمعلم في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- مجاهد، محمد عطوان. (2008). ثقافة المعايير والجودة في التعليم. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- المركز الوطني للقياس والتقويم. (2012). المعايير المهنية الوطنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية، المعايير المشتركة لمعلمي جميع التخصصات. الرياض.
- المركز الوطني للقياس والتقويم. (2013). معايير معلمي العلوم الشرعية.
- المطيري، نسيبة بنت عبد الله. (2010). تقويم أداء معلّمت الرياضيات في المرحلة المتوسطة في ضوء المهارات التدريسية اللازمة بمحافظه الخرج التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج. (2011) التكوين المهني للمعلم، الرياض.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج. (2014) برنامج تطوير استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية. حقيبة تدريب المشرفين التربويين لمادة التربية الإسلامية. الرياض.
- وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2006). المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا. عمان.
- وزارة المعارف. (1416هـ). سياسة التعليم في المملكة الغربية السعودية، ط4. جدة: دار الأصفهاني.

The availability of Professional Responsibility Standards for Shari Sciences Teachers in Secondary Stage in Kharj City

Abstract: This research aimed to Identify the availability of professional responsibility standards for Shari sciences teachers in secondary stage in Kharj city from the perspective of teachers. To achieve the study objectives ,the researcher used the descriptive (survey) method ,and did interviews as tool of the study. The study comprised 3 main standards ,8 sub-standards ,46 indicators. The study was applied to (75) sharia sciences teachers in secondary stage and (23) principals of high schools in Kharj district.

The most Important findings of the research:

- 1- The degree of professional responsibility for sharia sciences teachers in secondary stage in Kharj city from the perspective of teachers was (intermediate) in general ,excluding the degree of third main standard (Saudi Teachers' awareness of professional skills) was high.
- 2- The degree of professional responsibility for sharia sciences teachers in secondary stage in Kharj district from the perspective of principals was (intermediate) in general ,excluding the degree of third main standard (Saudi Teachers' awareness of professional skills) was high.
- 3- The absence of statistically significant differences in the degree of availability of professional responsibility standards for sharia teachers in secondary stage in Kharj city due to academic degree of teaching experience.

Keywords: Standards .Professional Responsibility.